التفكير ازاء حل قضية الفلسطينيين · ففي عقيدتهم ان من يملك القوة السياسية يستطيع تقرير العلاقة بين السكان والارض · والتوجه الصهيوني هو لقطع علاقة الفلسطينيين ببلدهم ·

الارضية الاسرائيلية للتسوية

منذ أن بدأت المفاوضات السياسية على التسوية السلمية ، لم يـــال قـــادة اسرائيل جهدا في عرقلة مسارها · الى ان جاء مؤتمر « كامب ديفيد » ، وبدا وكأن اتفاقا قد حصل بين مصر واسرائيل ، ولكن سرعان ما تبين ان العقبـات امام التوقيع على معاهدة سلام بين الطرفين لا تزال كثيرة ، وان الطريق الـى انجاز تسوية شاملة بينهما ، لا تزال طويلة · ومع ذلك لم يترك قادة اسرائيـل فرصة تفوتهم دون اللغو في الكلام عن السلام ، والاسراف في اللغط عن تطلعات اسرائيل الى تسوية شاملة ونهائية للنزاع في المنطقة · بما ينسق مع التـراث اليهودي ، وينسجم مع الاعراف الصهيونية · ولم يقتهم في هذا المجال الكـلام عن اهمية السلام لانجاز المشروع الصهيوني ، وتثبيت دعائمه ، الى ان جاءت مبادرة السادات ، وما انطوت عليه من تنازلات سعيا لانهاء الصراع في المنطقة، بشكل يضمن لاسرائيل بقاءها وامنها ، ومن اعلان حرب تشرين خاتمة الحروب العربية ـ الاسرائيلية ، فكشفت زيف الكلام الاسرائيلي عن السلام · ثم جـــاء مؤتمر « كامب ديفيد » ليكشف بدوره زيف كلام السادات عن « التسوية العادلة »، التي طالما تبجح بانه يصر عليها · والذي فعله السادات في « كامب ديفيد » ليس الا اشتراكه في المؤامرة ، الى جانب اسرائيل وامريكا ، على شعوب المنطقـــة وسلامها ، وخاصة على الشعب الفلسطيني وحركته الوطنية ، المتمثلة في ثورته·

الواقع ، ان الكيان الصهيوني كان وما يزال ، يرفض التسوية بمعناها الدارج وكما يفهمها الناس العاديون ، متمثلة في المعادلة البسيطة : انسحاب مقابـــل اعتراف · اي التسوية القائمة ، بشكل او بأخر ، على قرار مجلس الامن رقـم ٢٤٢ ، وهي لا تتناقض جذريا مع شعار ازالة اثار العدوان ، الذي طرح بعـد حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ · والاكيد ، ان مثل هذه التسوية ، ان جازت ، فانها ستكون انجازا ضخما للكيان ، اذ انها ، على الاقل نظريا ، ستحل عقـدة الاعتراف بشرعية الكيان ، وتحول القضية من صراع على وجود ، الى نـزاع حول طبيعة ذلك الوجود · اي انها تحرف الصراع عن قيام الكيان وتركزه على مقوماته · ومع ذلك فقد رفضت اسرائيل هذه التسوية كما اتضح خلال خمـس سنوات من المفاوضات عليها · وفي نظر القيادة الصهيونية ، لا تلبي هذه التسوية الحد الادنى المطلوب للكيان على الصعيد الجغرافي ، كما انها لا تؤمن بالضرورة متطلباته على الصعيدين ، السياسي والامني · وفي مقابل التسوية بمفهومهـــا